وكيف يقبل ما يقبل وقال صلى الله عليه ان اولى الناس
بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا عليه السلام ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا الآية
ثم قال ان ولي محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان
بعدت لحمته وان عدو محمد صلى الله عليه وآله من عصى الله
وان قربت قرابته وقال صلى الله عليه وقد سمع رجلا من الحرورية
يتهجد ويقرأ نوم على يقين خير من صلاة في شك وقال
صلى الله عليه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل
رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل وقال صلى الله عليه
وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون ان قولنا
انا لله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار
عليها بالهلك وقال صلى الله عليه وقد مدحه رجل في وجهه
اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم
اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون وقال صلى الله
لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها لتعظم
وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها لتهنأ وقال صلى الله عليه يأتي
على الناس زمان لا يقرب فيه الا المائل ولا يطرف فيه

الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقة فيه
غرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على الناس فعند ذلك
يكون السلطان بمشورة النساء وامارة الصبيان وتدبير الخصيان
وقال صلى الله عليه وقد رأى عليه ازارا خلق مرقوع فقيل له
في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي
به المؤمنون وقال صلى الله عليه ان الدنيا وتولاها ابغض الاخرة
وعاداها وما بمنزلة المشرق والمغرب وما بين بينهما كلما قرب
من واحد بعد من الآخر وما بعد ضرتان

وروى ابو البكائي

قال رأيت امير المؤمنين صلى الله ذات ليلة وقد خرج من
فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف أراقد انت ام رامق فقلت
بل راموق يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في
الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا
وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا
ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان
داود صلى الله عليه قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة
لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا
او شرطيا او صاحب عرطبة وهو الطنبور او صاحب كوبة وهو

Copyright © King Saud University